

A

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

الجمعية العامة



A/42/364
2 July 1987

ARABIC
ORIGINAL : ARABIC/ENGLISH/
RUSSIAN/SPANISH

الدورة الثانية والأربعون
البند ٥٣ من القائمة الأولى*

انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية

في منطقة الشرق الاوسط

تقرير الأمين العام

المحتويات

المفحة

٢	أولا - مقدمة
٣	ثانيا - الردود الواردة من الحكومات
٣	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية
٣	اسرائيل
٤	بنغلاديش
٤	بنما
٥	جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية
٦	العراق
٨	عمان
٨	الولايات المتحدة الأمريكية
٩	اليمن الديمقراطية

• Corr.1 و A/42/50

*

أولا - مقدمة

١ - في ٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٦ ، اتخذت الجمعية العامة القرار ٤٨/٤١ المعنون "انشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في منطقة الشرق الأوسط" ، وفيما يلي نص الفقرات ذات العلاقة من منطوقه :

"ان الجمعية العامة ،

..."

٥" - تدعو الدول الحائزة للأسلحة النووية وجميع الدول الأخرى الى أن تقدم مساعدتها في انشاء المنطقة ، وأن تمتنع في الوقت ذاته عن القيام بأي عمل ينافي نص هذا القرار وروحه ؛

٦" - تتقدم بالشكر الى الأمين العام على تقريره الذي يتضمن آراء الأطراف المعنية فيما يتعلق بانشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط (١) ؛

٧" - تحيط علما بالتقرير المذكور أعلاه ؛

٨" - ترجو من الأطراف التي لم تبلغ الأمين العام بعد بآرائها أن تفعل ذلك ؛

٩" - ترحب بآية تعليقات أخرى من الأطراف التي أبلغت الأمين العام بآراءها بالفعل ؛

١٠" - ترجو من الأمين العام أن يقدم الى الجمعية العامة في دورتها الثانية والأربعين تقريراً عن تنفيذ هذا القرار ؛

١١" - تقرر أن تدرج في جدول الأعمال المؤقت لدورتها الثانية والأربعين البند المعنون 'انشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في منطقة الشرق الأوسط' .

"(١) Add.1 و A/41/465

٣ - وعملا بالفقرتين ٨ و ٩ من القرار ، طلب الأمين العام في مذكرة شفوية مؤرخة في ٥ كانون الثاني/يناير ١٩٨٧ من جميع الدول الاعضاء أن تبدي آراءها وأن تقدم المزيد من التعليقات . وقد تلقى الأمين العام حتى الآن ردودا من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية واسرائيل وبنغلاديش وبنما وجمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية والعراق وعمان والولايات المتحدة الأمريكية واليمن الديمقراطية . وترد هذه الردود في الفرع الثاني من هذا التقرير .

ثانيا - الردود الواردة من الحكومات

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية

[الاصل : بالروسية]

[٩ نيسان/ابريل ١٩٨٧]

١ - تهدي البعثة الدائمة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لدى الامم المتحدة تحياتها الى الأمين العام للأمم المتحدة وتتشرف ، بالاشارة الى قرار الجمعية العامة ٤٨/٤١ المتعلق بانشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في منطقة الشرق الاوسط ، بأن تؤكد موقف اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية القائم على المبدأ ازاء انشاء منطقة لا نووية في تلك المنطقة ، وهو الموقف الموضح في مذكرة البعثة الدائمة رقم 512/H المؤرخة في ١٠ تموز/يوليه ١٩٨٥ .

٢ - وتفتنم البعثة الدائمة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لدى الامم المتحدة هذه الفرصة لتعرب للأمين العام مجددا عن فائق الاحترام .

اسرائيل

[الاصل : بالانكليزية]

[١ أيار/مايو ١٩٨٧]

تكرر حكومة اسرائيل الاعراب عن آرائها التي بعثت بها الى الأمين العام في رسالتها المؤرختين في ١٣ حزيران/يونيه ١٩٨٥ (A/40/383) و ٦ أيار/مايو ١٩٨٦ (أنظر الوثيقة A/41/465) .

بنغلاديش

[الاصل : بالانكليزية]

[٤ أيار/مايو ١٩٨٧]

تؤيد بنغلاديش ، كمسألة من مسائل السياسة التي تنتهجها ، انشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية في الاجزاء المختلفة من العالم ، وهي تعتقد أن انشاء هذه المناطق من شأنه أن يسهم في تحقيق هدف نزع السلاح العام الكامل . وسيتيح التنفيذ المبكر لهذه القرارات خلق جو يؤدي الى تحقيق تسوية شاملة لمشكلة الشرق الاوسط .

بنما

[الاصل : بالاسبانية]

[١٧ حزيران/يونيه ١٩٨٧]

١ - ان السلم أكبر من عدم وجود الحروب . والاحتمالات المدمرة المهلكة لترسانات الاسلحة المتراكمة في العالم في هذا العصر النووي تشكل تهديدا حقيقيا لبقاء البشرية ، ولذلك فإن ثمة التزاما دوليا بتعبئة الجهود لوضع حد لهذا التهديد .

٣ - وقد أيدت حكومة جمهورية بنما في المحافل الدولية حق الدول المشروع في اقامة منشآت للاستفادة من الطاقة النووية في الاغراض السلمية ، وفي الوصول بحريية الى التكنولوجيا دون قيد أو شرط أو استبعاد أو ردع سياسي . ومع ذلك ، وبغية منع استخدام الطاقة النووية في الاغراض العسكرية ، ينبغي تعزيز نظام الرقابة الذي تضطلع به الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، وتحقيق التوقيع والتصديق على نطاق عالمي على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية ، والتوصل في النهاية الى ازالة الترسانات النووية .

٣ - ورغم ما سبق ذكره ، لا يسعنا إلا أن نأخذ في الاعتبار حق كل دولة في الدفاع عن أمنها واستقلالها وسلامتها الاقليمية ، دون أن تشكل ممارسة هذا الحق أي تهديد لامن الدول الاخرى . وتأسيسا على هذا المبدأ ، فإن حكومة جمهورية بنما ستؤيد كل ما يبذله المجتمع الدولي من جهد يهدف اعلان المناطق اللانوية في العالم . وينبغي

وقف سباق التسلح الذي يمتص الموارد المالية الحيوية للبلدان النامية ويضع السلم والامن الدوليين في خطر ، والقيام بعد ذلك بنزع السلاح العام والكامل في اطار اشراف ورقابة من خلال آليات التحقق التابعة للأمم المتحدة .

جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية

[الاصل : بالروسية]

[١٨ ايار/مايو ١٩٨٧]

١ - ان جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، انطلاقا من سياستها القائمة على المبدأ والرامية الى تعزيز السلم والامن الدوليين والقضاء على خطر نشوب حرب نووية ، ترى أن كبح سباق التسلح النووي وتعزيز نظام عدم انتشار الاسلحة النووية ، عن طريق تدابير منها انشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية في انحاء مختلفة من العالم ، انما يمثلان اسهاما هاما نحو تحقيق هذا الهدف . ولقد اكتسبنا بالفعل قدرا معيناً من الخبرة المفيدة في أن اعلان مثل هذه المناطق والحفاظ عليها ، كما هو الحال في امريكا اللاتينية (معاهدة ثلاثيلوكو) ، وفي منطقة جنوب المحيط الهادئ (معاهدة راروتونغا) ، كما يجري العمل في انشاء مناطق لا نووية في مناطق أخرى .

٢ - ويتعين التأكيد على أن لاضفاء المركز اللانوي على منطقة الشرق الاوسط أهمية خاصة ، نظرا لان هذه المنطقة تمثل بؤرة دائمة للتوتر العسكري ولدى الاطراف المتواجبة فيها حشود ضخمة من القوات المسلحة .

٣ - وتمثل السياسة العدوانية التي تتبعها اسرائيل ضد البلدان المجاورة في منطقة الشرق الاوسط ، مع تفاض الولايات المتحدة عن ذلك ، مصدرا لعدم الاستقرار في تلك المنطقة . ومن المظاهر الجلية لذلك ما تشنه اسرائيل من غارات مستمرة على لبنان وما تقوم به من أعمال العدوان المسلح على المنشآت النووية السلمية في العراق ، مما وصفته الجمعية العامة للأمم المتحدة بأنه انتهاك لميثاق الأمم المتحدة .

٤ - وفي ظل هذه الظروف ، فان ما يشير القلق بشكل خاص تلك الطموحات النووية الاسرائيلية التي تؤكد انباء المحفية ، وكذلك نتائج دراسات الامم المتحدة

المتعلقة بمسألة التسلح النووي الاسرائيلي ، والتي مؤداها أن اسرائيل لديها بالفعل القدرة التقنية على انتاج الاسلحة النووية ووسائل ايصالها . ومن دواعي القلق كذلك رفض اسرائيل الاعلان بشكل واضح عن عدم وجود مثل هذه الاسلحة لديها ، ورفضها الالتزام بعدم انتاج وحيازة الاسلحة النووية .

٥ - وتزداد حدة التوتر شرقي وجنوبي البحر الابيض المتوسط كذلك باستمرار القوة الدائمة من جانب القوات البحرية ، وأعمال العدوان التي ترتكبها الولايات المتحدة ضد ليبيا ، وسياسة القوة مع بلدان المنطقة . كما أن البلدان الغربية التي تتعاون مع اسرائيل في الميدانين العسكري والنووي وتوفر الحماية والدعم ل "الخليف الاستراتيجي" لها ، تتقاسم المسؤولية عن السياسة العدوانية التي تتبعها اسرائيل .

٦ - وفي هذا الصدد ، فإن الحالة في الشرق الاوسط تذكرنا ، بدرجة كبيرة ، بالوضع القائم في جنوب افريقيا ، التي يتبع فيها النظام العنصري كذلك ، بدعم من عدد من البلدان الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة ، سياسة القمع والارهاب الماد عن الدولة ، والعدوان على البلدان المجاورة وتقويض استقرارها ، ويسمى الى حيازة الاسلحة النووية فيحول بذلك دون انشاء منطقة لا نووية في افريقيا .

٧ - ان جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية تؤيد تأييدا تاما فكرة انشاء منطقة لا نووية في الشرق الاوسط ، وتدعو الى الانتقال الى اتخاذ اجراءات محددة تستهدف تنفيذ ذلك . ومن الخطوات الهامة في هذا الاتجاه انضمام جميع بلدان المنطقة ، التي لم تفعل ذلك بعد ، الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية ، واخضاع جميع الانشطة النووية التي تظلع بها تلك الدول لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية .

العراق

[الاصل : بالعربية]

[١٠ نيسان/ابريل ١٩٨٧]

١ - دأبت الجمهورية العراقية على أن تكون عنصرا مساهما وفاعلا في جميع المبادرات الرامية الى تأسيس منطقة خالية من الاسلحة النووية في منطقة الشرق الاوسط . وقد تكرر هذا الموقف في العديد من المناسبات وتجسد في جملة أعمال اتخذها

العراق باتجاه تحقيق الهدف . فبالإضافة الى دعم العراق جميع القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة بهذا الخصوص ، نؤكد مرة أخرى موقفنا السابق الصادر في الوثيقة A/40/442/Add.1 ، كما نشدد على أهمية التأكد من إخلاء المنطقة أولاً من الأسلحة النووية الموجودة فيها وذلك بالموافقة على اجراءات التحقق الدولي على جميع المنشآت النووية في المنطقة سواء عن طريق الوكالة الدولية للطاقة الذرية أو الانضمام الى معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية . وإيماننا بأهمية دور الوكالة الدولية ومعاهدة حظر الانتشار النووي في عملية نزع السلاح في العالم فقد اتخذ العراق خطوات حثيثة وعملية في إخضاع منشآته النووية لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية والانضمام الى معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية . وفي ضوء هذه الحقائق نعيد التأكيد بأن جميع المنشآت النووية في المنطقة خاضعة لرقابة الوكالة ما عدا المنشآت النووية الاسرائيلية ذات القدرات الهامة والتي لازالت تقف عائقاً أمام التأكد من إخلاء المنطقة كلياً من الأسلحة النووية .

٢ - ومنذ أن اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار ٣٩/٥٤ الذي طلب من جميع دول المنطقة أن تبلغ آراءها الى الأمين العام حول تأسيس منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط لم تتخذ اسرائيل أية خطوة ايجابية لتنفيذ هذا القرار أو القرارات اللاحقة . بل على النقيض استمرت اسرائيل في انتهاج سياسة نووية قوضت جميع الجهود المبذولة لتحقيق الهدف . وتجسدت هذه السياسة بجملة أفعال نقلتها المصادر الدولية الرسمية والاعلامية ومنها ما صدر عن صحيفة التايمز البريطانية بتاريخ ٥ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٦ تحت عنوان أسرار الترسانة النووية الاسرائيلية . واعتماداً على معلومات تدعمها الصور والبيانات نقلها الاسرائيلي مردوخاي فانونو الذي عمل لفترة طويلة في مفاعل ديمونا أكدت الصحيفة بأن مفاعل ديمونا الاسرائيلي له القدرة الفنية لانتاج ١٠ - ٤٠ كغم من البلوتونيوم سنوياً وأن هذه الكمية تكفي لصناعة ١٠ قنابل نووية . وأكد خبير الأسلحة النووية العالم النووي تيودور تيلر Theodore Taylor بعد دراسة البيانات والصور التي قدمها فانونو "يجب أن لا يكون هناك أدنى شك بأن اسرائيل تمتلك الأسلحة النووية وعلى الأقل منذ العقد الماضي" . كما أكد عالم الفيزياء النووية فرانك بارنابي Frank Barnaby صحة هذه المعلومات وأمام هذه المعلومات يصبح من المستحيل إقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية في منطقة الشرق الأوسط ما لم يتم التخلص من الترسانة النووية الاسرائيلية وعن طريق اشراف دولي فعال يؤكد عدم تواجد أسلحة نووية في المنطقة .

٣ - ومن هذا المنطلق يرى العراق أنه على المجتمع الدولي ومنظمة الأمم المتحدة أن تقوم بواجبها من خلال التحقيق في المعلومات والبيانات الصادرة حول الأسلحة

النووية الاسرائيلية والعمل لحمل اسرائيل على الانصياع للقرارات الدولية الصادرة بهذا الشأن وأن تعطى الفرصة للرقابة الدولية للتحقق مما يجرى داخل المنشآت النووية الاسرائيلية ولكي تعكس اسرائيل مصداقيتها لانشاء منطقة خالية فعلا من الاسلحة النووية في الشرق الاوسط .

عمان

[الاصل : بالعربية]

[٣٠ شباط/فبراير ١٩٨٧]

١ - ان سلطنة عمان كغيرها من دول العالم الاعضاء في المنظمة الدولية ، شأنها شأن كل الدول المحبة للسلام تشفر بالاهمية المتزايدة بانشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في منطقة الشرق الاوسط . وانها في الوقت الذي تؤيد جعل منطقة الشرق الاوسط منطقة سلام خالية من الاسلحة النووية تود أن تلغى نظر المجتمع الدولي الى أن ازدياد قدرات اسرائيل النووية ورفضها وضع منشآتها النووية تحت الرقابة الدولية يشكل تهديدا حقيقيا لامن منطقة الشرق الاوسط ويعرقل اقامة منطقة خالية من الاسلحة .

٢ - ان السلطنة ، إدراكا منها بما يمكن أن يجلب ذلك من الدمار وعدم الاستقرار في المنطقة ، فإنها تؤكد على ضرورة مضاعفة جهود الامم المتحدة وترى أن المجتمع الدولي مطالب اليوم بالنظر بجدية في انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في منطقة الشرق الاوسط التي متمرز كثيرا لامن والسلم الدوليين .

الولايات المتحدة الامريكية

[الاصل : بالانكليزية]

[٧ أيار/مايو ١٩٨٧]

١ - تشير حكومة الولايات المتحدة الى قرار الجمعية العامة ٤٨/٤١ وتود أن تقدم رأيها فيما يتعلق باقتراح انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في منطقة الشرق الاوسط .

٢ - لقد ظلت الولايات المتحدة على مدى أربعة عقود تؤيد الجهود الدولية التي

بذلت لمنع انتشار الأسلحة النووية . وكما ذكر الرئيس ريفان فان ، "الولايات المتحدة ستسعى الى منع انتشار المتفجرات النووية الى بلدان اضافية بوصف ذلك هدفا أساسيا من أهداف الأمن القومي والسياسة الخارجية" . وهذا هدف تسعى اليه الاغلبية الساحقة من الدول . وتؤيد الولايات المتحدة ، تمريزا للحواجز التي تمنع انتشار الأسلحة النووية ، الالتزام العالمي بمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية ، التي يزيدها الان عدد أطرافها على ١٣٠ طرفا .

٣ - وللولايات المتحدة معايير معينة معروفة جيدا للحكم على مدى مناسبة وفعالية المناطق الخالية من الأسلحة النووية كوسائل اضافية للحد من انتشار الأسلحة النووية . ومن ضمن هذه المعايير المبدأ القائل بأن انشاء المنطقة لا ينبغي أن يخل بالترتيبات الأمنية القائمة اخلايا يضر بالأمن الاقليمي والدولي . وترى الولايات المتحدة أن الاجراءات الكفيلة بتقديم توكيد فعال لجميع الدول في الشرق الاوسط بأن الأنشطة النووية لجيرانها مقصودة لاغراض سلمية غير تفجيرية لا غير ستسهم في ايجاد استقرار واحد في هذا الجزء من العالم . ومن ثم فقد أعربت الولايات المتحدة ، بانضمامها الى توافق الآراء بشأن قرار الجمعية العامة (٤٨/٤١) ، عن تأييدها لمبدأ انشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الاوسط في ظل أحوال مناسبة .

٤ - وينبغي أيضا في هذا السياق ملاحظة أن المرافق النووية للدول التي هي في حالة سلم تحميها أحكام ميثاق الأمم المتحدة المتعلقة باستعمال القوة ؛ وأنه عندما تكون الدول مشتركة في أعمال عدائية دائمة ، فان أعراف الحرب وقوانينها القائمة منذ زمن طويل تمنع شن الهجمات ضد المرافق التي ليست أهدافا عسكرية مشروعة ، كما تمنع الهجمات التي قد تسبب اصابات مدنية غير متكافئة . وترى الولايات المتحدة أنه ينبغي للدول أن تمتثل للالتزامات الدولية القائمة .

اليمن الديمقراطية

[الاصل : بالعربية]

[٢٤ آذار/مارس ١٩٨٧]

١ - لقد أيدت جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة والرامية الى انشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية كخطوة على طريق نزع السلاح العام والكامل تحت رقابة دولية فعالة ، وليست بديلا لهذا الهدف النهائي الذي نأمل أن تؤدي اليه الجهود الرامية الى نزع السلاح .

٢ - انطلاقا من هذا الموقف ، أيدت جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية قرار الجمعية العامة ٤٨/٤١ المتعلق بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط وذلك امتدادا لتأييدها لكافة قرارات الجمعية العامة الذي سبقته حول نفس الموضوع ، وكذا قرار مجلس الأمن رقم ٤٨٧ (١٩٨١) . وهذا التأييد من قبل جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية يترجم جليا موقفا في جهودها من أجل تجنب هذه المنطقة وغيرها من المناطق خطر الأسلحة النووية والدمار النووي وتخفيف حدة التوتر في المنطقة وتعزيز الأمن والسلم الدوليين . وقد تجسد هذا الموقف عمليا من خلال المصادقة على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وإيداع وثائق التصديق بتاريخ ١ حزيران/يونيه ١٩٧٩ .

٣ - ان تأييد جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية لقرار الجمعية العامة ٤٨/٤١ وكافة القرارات المتعلقة بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط يركز على خطوات مبدئية عملية عاجلة هامة تضمنتها تلك القرارات من أجل تحقيق هذا الهدف وابرزها .

(أ) دعوة الأطراف المعنية الى الانضمام الى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ؛

(ب) مطالبة جميع الأطراف المعنية بأن تخضع جميع أنشطتها النووية لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية ؛

(ج) ضرورة امتناع جميع الأطراف المعنية عن استحداث الأسلحة النووية أو إنتاجها أو اختبارها ، أو حيازتها على أي نحو آخر ، أو السماح بوضع أسلحة نووية أو أجهزة متفجرة نووية في أراضيها أو الأراضي الخاضعة لسيطرتها .

٤ - في ضوء التقارير المتعلقة بامتلاك إسرائيل للأسلحة النووية والتي أكدها تقرير معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح المقدم الى الدورة الأربعين للجمعية العامة ، وسبقه تقرير الأمين العام للأمم المتحدة عن التسلح النووي الإسرائيلي (A/36/431) ، ترى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية أن الخطوة الأولى من أجل إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في منطقة الشرق الأوسط تتمثل في إخلاء هذه المنطقة من الأسلحة النووية وامتثال إسرائيل للشروط الأساسية التي حددتها قرارات الأمم المتحدة وأعدت تكرارها باستمرار ، أي الانضمام الى معاهدة عدم انتشار الأسلحة

النووية ، واخضاع جميع أنشطتها النووية لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، وامتناعها عن استحداث الأسلحة النووية أو إنتاجها أو اختبارها ، أو حيازتها على أي نحو آخر ، أو السماح بوضع الأسلحة النووية أو أجهزة متفجرة ، في أراضيها أو الأراضي الخاضعة لسيطرتها .

٥ - وبدون اخلاء المنطقة من الأسلحة النووية وصدور تأكيدات رسمية من الوكالة الدولية للطاقة الذرية بهذا الصدد ، فإن الجهود الرامية الى انشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في منطقة الشرق الاوسط تظل تمطد بواقع مفاير لتحقيق هذا الهدف .
